منظمة هيومان رايتس ووتش تكرر دعوتها الى الامارات للتصدي لانتهاكات ارباب الاعمال لحقوق العمال الوافدين

■ دبي ـ رويترز ـ اف ب: نشرت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الاحد تقريرا ينتقد حكومة الامارات «لقصورها» في معالجة «الانتهاكات الجسيمة» بحق عمال البناء الوافدين بالرغم من الجهود المبذولة في هذا السياق والتي تؤكد الحكومة انها «صادقة».

واصدرت هذه المنظمة، التي تعنى بحقوق الانسان وتتخذ من نيويورك مقرا لها، هذا التقرير بعد اشهر من بيان نددت فيه بظروف حياة العمال الاجانب في الامارات حيث قالت انهم «يعاملون وكأنهم ليسوا بشرا».

ومع ذلك رحبت المنظمة بالاصلاحات التي كشفت الحكومة عنها النقاب يوم الثلاثاء الماضي وقالت انها تستند الى توصياتها ولكنها اضافت انه يتعين تطبيق القوانين القائمة بالفعل والرامية لحماية العاملين الاجانب. وقالت سارة ليا ويتسون مديرة المنظمة في الشرق الاوسط في بيان «مرسوم رئيس الوزراء بشان حماية العمال خطوة في الاتجاه الصحيح نرحب بها. ولكن ما لم تبدأ الحكومة في محاسبة اصحاب العمل الذين ينتهكون القانون فان ناطحات السحاب الجديدة الضخمة في امارات ستصبح نصبا تذكاريا للانتهاكات ضد العمال».

وقالت هيومن رايتس ووتش انها استندت الى شهادات عشرات العمال والمسؤولين اضافة الى السفارات والاعلام.

وبحسب التقرير الذي نشر تحت عنوان «بناء الابراج، خداع العمال» فان ابرز الانتهاكات لحقوق عمال البناء المتحدرين بنسبة كبيرة من دول جنوب آسيا هي «الانخفاض الشديد للاجور (بين 106 دولارات و250 دولارا شهريا دون تحديد حد ادنى للاجور) وحجبها عن العمال لمدة شهرين على الاقل ولجوء ارباب العمل لمصادرة جوازات سفرهم كضمان لمنعهم من ترك العمل».

الى ذلك تضاف «الانتهاكات» التي تبدأ منذ البلد الاصلي للعمال حيث يدفع هؤلاء مبالغ ضخمة نسبيا (ما بين 200 و3000 دولار) يقترضونها ويدفعونها لوكالات التوظيف من اجل توظيفهم في الامارات، ما يجعلهم اسرى ديونهم المتراكمة علما ان قوانين الامارات تحظر تقاضي المال مقابل التوظيف.

وقال التقرير في هذا السياق انه بحكم ذلك «يجد العمال انفسهم مضطرين اضطرارا للبقاء في وظائفهم بالرغم من انخفاض الاجور بل وتأخر صرفها مدة طويلة في بعض الاحيان».

واكدت المنظمة ان «حكومة دولة الامارات العربية المتحدة لا تكاد تفعل شيئا من اجل وقف الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها عمال البناء المهاجرون على ايدي اصحاب العمل» مقدرة عدد عمال البناء الوافدين في هذا البلد بما بين خمسمئة وستمئة الف شخص.

والمنظمة التي اخذت على الحكومة «رفضها السماح للعاملين بتنظيم نقابات عمالية وبالتفاوض الجماعي مع ارباب العمل» اعتبرت ان ظروف العمل «المحفوفة بالمخاطر عبر بناء المباني المرتفعة» تؤدي «الى ارتفاع معدلات الاصابة والموت بينهم» مؤكدة ان عدد الوفيات الفعلي في العمل اعلى بكثير مما يكشف عنه.

وجاء في تقرير المنظمة «تجربة هؤلاء العمال ترسم صورة لعدم صرف الاجور ومديونية لوكالات توظيف لا تعرف الرحمة وظروف عمل خطيرة تصل الى حد الهلاك».

واكد هادي قائمي الذي اجرى الدراسة التي استند اليها التقرير في مؤتمر صحافي عقد في دبي ان المنظمة لا تتهم الحكومة الاماراتية بارتكاب الانتهاكات وانما تطالبها «بتعزيز تطبيق القوانين» مؤكدا «ان احدا لم يسجن بسبب هذه التجاوزات» وبالتالي هناك ضرورة لوضع حد «للافلات من العقاب».

وقالت مديرة المنظمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا سارة لي ويتسن في التقرير «طالما لم تقم الحكومة بمحاسبة اصحاب العمل الذين ينتهكون القانون، فان مشهد ناطحات السحاب الهائل سيتحول الى شاهد على انتهاكات حقوق العمال».

واتى التقرير بعد بعضة ايام من اصدار رئيس وزراء الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (وهو ايضا حاكم دبي) توصيات لوزير العمل تعزز حقوق العمال ومنها طلب «اقرار نظام التأمين الصحي لجميع فئات العمال» وتشكيل «محكمة للقضايا العمالية» اضافة الى حماية العمال الذين لم يحصلوا على رواتبهم. كما تشمل التوصيات اقامة محكمة عمالية وتحديد ساعات عمل الخادمات وتنظيم عقود العمل وتشكيل هيئة تراقب ظروف العمال.

واذ اعتبرت ويتسن في التقرير ان توصيات الشيخ محمد «خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق حماية حقوق العمال» قال المتحدث باسم المنظمة للشرق الاوسط وشمال افريقيا فادي القاضي في حديث مع وكالة فرانس برس ان «القصور الحقيقي هو في تطبيق القوانين (القائمة حاليا) وان لم يكن تطويرها».

وقال القاضي ان توصيات الشيخ محمد «هي بالضبط استجابة لتوصيات التقرير التي سبق وارسلتها هيومن رايتس في خطابات رسمية الى عدد من المسؤولين الاماراتيين» الا انه اعتبر ان «هذه التعليمات ان لم تتحول الى اجراءات تنفيذية فستكون مثل ما سبقها من وعود».

ويرى مراقبون ان الانتقادات المتكررة التي توجهها هيومن رايتس ووتش الى الامارات تؤثر على صورة هذا البلد وخاصة دبي التي تسعى الى ارساء استثمارات ضخمة لها عبر العالم وتكريس موقعها كقطب عالمي للسياحة والاعمال.

وفي هذا السياق قال قائمي (لوكالة الانباء الفرنسية) «اذا كانوا يريدون ان يكونوا لاعبين من الدرجة الاولى فعليهم ان يكونوا كذلك بالفعل، لا يمكنهم ان يختاروا ما يشاؤون من القائمة». واضاف «لا يمكنك ان تحظى بمدينة للقرن الـ21 وبيد عاملة من القرن التاسع عشر» مؤكدا ان الهدف الاساسي من التقرير هو «الدخول في حوار» مع السلطات الاماراتية لتحقيق نتائج كاشفا عن عدة محاولات قام بها للقاء المسؤولين الاماراتيين وخاصة وزير العمل، علي الكعبي، باءت جميعها بالفشل.

وقال مسؤول العلاقات الاعلامية في المنظمة لانس لاتيغ لفرانس برس «السودانيون استقبلونا والليبيون استقبلونا، فلماذا لا تستقبلنا الحكومة الاماراتية؟».

وفي رد فعل اولي بعد صدور التقرير تعهد علي بن عبد الله الكعبي وزير العمل باتخاذ اجراءات اشد ضد المخالفين ولاسيما في مجال سلامة العمل. وقال الكعبي لوكالة انباء الامارات)وام) ان الحكومة على وعي ان هناك مخالفات وان العديد من اصحاب الاعمال لا يلتزمون بالقانون.

واضاف ان اصحاب الاعمال الذين سيتضح انهم يخفون معلومات ويسمحون بممارسات لا تتماشى مع معايير السلامة سيتعرضون لعقوبات شديدة.

وقال مسؤول في حكومة الامارات (لرويترز) ان السلطات تطبق قوانين العمل كما تقوم بتشديدها. وقال «القانون يتم تطبيقه والعقاب الموقع يتفق مع القانون. وبعض العقوبات تشمل حظر الشركات من التقدم لعقود حكومية او استقدام عمال جدد». واضاف ان اصلاحات العمل التي اعلنت في الاسبوع الماضي خطط لها منذ بعض الوقت وانه من المتوقع اقرار المزيد من التعديلات. واضاف «هناك تعديلات تتم في الوقت الحالي وسيتم المزيد منها لتمكين السلطات من تطبيق القانون وتشديد عقوبة المخالفين».

كما اكد مصدر رسمي اماراتي لفرانس برس ان «عملية تطوير القوانين بدأت منذ فترة وليست امرا طارئا. لو نظرنا الى الاشهر الماضية لوجدنا ان شرطة دبي تدخلت بشكل واسع النطاق للتاكد من دفع الاجور للعمال فيما تنظر محكمة خاصة بالعمال في كثير من القضايا».

وعن «الانتهاكات» التي عددتها المنظمة غير الحكومية، قال المصدر ان «هذه الممارسات تتم معالجتها وهناك المزيد من الخطوات التي سوف تتخذ. النية الحسنة موجودة، والمساعي صادقة».

دبي انترناشونال كابيتال تجري مباحثات مع الشركة الام لايرباص دون الالتزام بشراء حصة

دبي ـ من جيمس قرداحي:

أكدت شركة دبي انترناشونال كابيتال المملوكة لامارة دبي انها قد تكون مهتمة بشراء حصة في اي.ايه.دي.اس الشركة الام لايرباص من أجل صندوق استثمار عربي خليجي سوف تديره.

وقال سمير الانصاري الرئيس التنفيذي لدبي انترناشيونال كابيتال امس الاول انه سيجري مباحثات مع هانز بيتر رينغ المدير المالي لشركة اي.ايه.دي.اس ونظرائه في نحو سبع شركات ألمانية وذلك في اطار خطة لانشاء صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار الى 15 مليارا لشراء حصص في اكبر الشركات في العالم.

ومن الشركات الالمانية مجموعة سيمنس الصناعية ولوفتهانزا للطيران وصانعة السيارات مان.

وقال الانصاري للصحافيين في دبي «دعونا كل هذه الشركات الى هنا حتى نتحدث اليهم ونتعارف أكثر بعضنا على بعض واذا شعرنا انه توجد فرصة استثمارية جيدة مع هذه الشركات فاننا سندخل معهم في مزيد من المحادثات وسنجري دراسة الفحص الفني». واضاف قوله ان اجراء مزيد من المباحثات سوف يستغرق اشهرا.

وقفزت اسهم اي.ايه.دي.اس اكثر من خمسة في المئة يوم الخميس الماضي بعد ان ابلغ الانصاري رويترز في مقابلة في ذلك اليوم عن المباحثات المزمعة.

لكن دبي انترناشونال كابيتال اصدرت في وقت لاحق بيانا يقول انها لا تنوي شراء اسهم في اي.ايه.دي.اس دون الاشارة الى صندوق الاسهم الاستراتيجي العالمي الذي ستنشئه.

وقال الانصاري السبت «في هذه المرحلة لا تنوي دبي انترناشونال كابيتال شراء اسهم في اي.ايه.دي.اس».

وعن مقابلة يوم الخميس مع رويترز ووكالات انباء اخرى قال الانصاري «اني اشرت الى اي.ايه.دي.اس بوصفها فرصة استثمارية ممكنة لدبي انترناشونال كابيتال. والامر نفسه يمكن ان يقال عن عدة شركات اخرى متداولة اسهمها».

وكانت اي.ايه.دي.اس تحولت الى تسجيل خسارة تشغيل في الربع الثالث بعد تأخيرات في تنفيذ طلبيات في برنامجها للطائرة ايه380.

وقال الانصاري يوم الخميس ان دبي ومستثمرين خليجيين عربا اخرين يعتزمون انشاء الصندوق الذي تبلغ قيمته عشرة مليارات دولارا الى 15 مليارا خلال الثلاثة الاعوام المقبلة وانه قد يستثمر في اكبر 500 شركة في العالم مثل بوينغ وجنرال الكتريك.

وقال الانصاري ان الصندوق سينفق مليار دولار لشراء حصة في شركة مدرجة في بورصة نيويورك بحلول آذار (مارس) وذلك في أول صفقة شراء للصندوق المزمع الجديد. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وقال الانصاري ان دبي انترناشونال كابيتال التي ستدير الصندوق تتوقع جمع مليار دولار هذا الشهر من حكومتي ابوظبي وقطر ومستثمرين اخرين من اجل عمليات استحواذ مبدئية بقيمة خمسة مليارات دولار.

من جهة ثانية قال الانصاري انه بعد ان وصل مستوى سعر سهم الى شركة دايملر كرايسلر الالمانية الامريكية للسيارات ما بين 45 و50 يورو فانه يعتقد ان هناك فرصة الان للخروج جزئيا» من الشركة.

واضاف الانصاري ان دبي انترناشونال، التي اصبحت ثالث اكبر مساهم في شركة دايملر كرايسلر عندما اشترت حصة بقيمة مليار دولار في كانون الثاني (يناير) 2005، تدرس امكانية الخروج الجزئي من دايملر كرايسلر «بنسبة يمكن ان تكون 10 او 15 او 20 بالمئة».

وجاءت تصريحات الانصاري على هامش مؤتمر الاستثمار الالماني ـ العربي الذي شاركت فيه شركة دايملر كرايسلر ومجموعة شركة الدفاع الجوي والفضاء الأوروبية «اي ايه دي اس».

وتعتبر شركة دبي انترناشيونال كابيتال الذراع الاستثماري لشركة دبي القابضة التي تمتلكها حكومة دبي.

موانئ دبي العالمية تستثمر 1,5 مليار جنيه في بريطانيا

دبي ـ رويترز: قالت موانئ دبي العالمية، ثالث أكبر شركة لادارة موانئ الحاويات بالعالم، انها سوف تستثمر 1,5 مليار جنيه استرليني 2,87 مليار دولار(في تطوير مرفأ ومنطقة تجارية في جنوب شرق بريطانيا.

وامس الاول قالت دبي العالمية المملوكة للحكومة والتي تملك موانئ دبي العالمية ان الشركة التي دفعت في شباط (فبراير) 6,8 مليار دولار لشراء شركة بي آند او البريطانية لادارة الموانئ ستقوم بتطوير هذه المرافق في اطار مشروع لندن غيتواي في ثوروك بمنطقة ايسكس. وقالت موانئ دبي العالمية ان خططها تتضمن رصيفا كبيرا لدرجة تكفي لاستيعاب 3,5 مليون حاوية سنويا.

واضافت ان تطوير الموقع الذي تبلغ مساحته 1500 فدان شرقي لندن سيولد اكثر من 14 الف فرصة عمل. وتملك موانئ دبي العالمية طاقة لمناولة 50 مليون حاوية سنويا وتتوسع في الهند والصين والشرق الاوسط.

دولفين للطاقة: الغاز القطري يصل الامارات بـ2007

■ أبوظبي ـ رويترز: قال أحمد الصايغ الرئيس التنفيذي لشركة دولفين الاماراتية للطاقة امس الاحد انه تم استكمال العمل في خط أنابيب سينقل الغاز القطري الى دولة الامارات وان من المتوقع بدء تشغيله في منتصف عام 2007.

وثارت شكوك حول المشروع الذي تنفذه دولفين للطاقة وتبلغ تكلفته 3,5 مليار دولار في تموز (يوليو) عندما قالت السعودية لشركتي توتال الفرنسية وأوكسيدنتال بتروليوم الامريكية اللتين تمتلكان حصتي أقلية في المشروع ان لديها تحفظات ازاء مسار خط الانابيب.

وقالت دولفين وقتها انها لم تتلق أي اعتراض من السعودية وان العمل في خط الانابيب الذي يسلك طريقا بحريا يوشك على الانتهاء.

وقال الصايغ في تصريحات لرويترز «ليس هناك تأخر كبير. المشروع يسير وفق الجدول الموضوع لتسليم امدادات الغاز لابوظبي في 2007».

وكان الصايغ قد قال في مؤتمر عن الاستثمار في أبوظبي في وقت سابق امس ان امدادات الغاز القطرية ستبدأ في منتصف عام 2007. واضاف «استكمل خط التصدير في آب (أغسطس) وخطوط الانتاج جاهزة ومنشآت الاستقبال في الطويلة استكملت تقريبا».

ومشروع شركة دولفين لمد شبكة لنقل الغاز هو الاول من نوعه في المنطقة، وهو يهدف لنقل ما يصل الى 3,5 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا الى الامارات ثم الى سلطنة عمان في مرحلة لاحقة.

وتوقع محللون أن يمضي المشروع قدما وقالوا ان تعبير السعودية عن قلقها ما هو الا مناورة لدفع الامارات للالتزام باتفاق حدودي.

وتسعى الامارات لتعديل اتفاق حدودي أبرم عام 1974 وتنازلت بمقتضاه عن شريط من الارض يصلها بقطر. وتقول الرياض ان لها السيادة على المياه المجاورة للشريط البري، في حين تقول الامارات انها تتمتع بالحقوق البحرية.

وتملك شركة المبادلة للتنمية (اوفست) التي تديرها حكومة أبوظبي 51 في المئة من شركة دولفين للطاقة بينما تملك توتال حصة نسبتها 24,5 في المئة وأوكسيدنتال حصة مماثلة.

ويشهد الطلب على الطاقة بدولة الامارات زيادة سريعة نظرا لنمو التعداد السكاني والازدهار الاقتصادي والانشائي الذي تغذيه ايرادات النفط القياسية.

وتقول أبوظبي التي تستحوذ على معظم الثروة النفطية بدولة الامارات انها تعتزم زيادة انتاجها من الغاز الطبيعي الى ستة مليارات قدم مكعب يوميا بحلول عام 2008 من 4,5 مليار قدم حاليا.

وقال الصايغ في المؤتمر الذي نظمته نشرة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست ـ ميد) الاقتصادية المتخصصة «لم تكن التكنولوجيا بالقوة الكافية قبل ست سنوات لكن بات بامكان أبوظبي اليوم المضي قدما لان التكنولوجيا والاسعار تبرر تكلفة الاستثمار في مشروعات الغاز». وأضاف أن أبوظبي تعتزم القيام باستثمارات «كبيرة» في تطوير مصادر الطاقة البديلة.

تونس تتوقع ارتفاع النمو الاقتصادي الى 6 % العام المقبل

■ تونس ـ رويترز: قال محمد النوري الجويني وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي ان من المتوقع نمو الاقتصاد التونسي بنسبة ستة في المئة في عام 2007 نتيجة زيادة تدفق الاستثمارات والصادرات.

وقال الجويني للصحافيين انه يتوقع ان يحقق النمو الاقتصادي ستة في المئة ومن الممكن تحقيق هذا الهدف بجذب مزيد من الاستثمارات وزيادة الصادرات. واردف قائلا ان كل قطاعات الاقتصاد مهمة ولكن تونس تحرص على جذب تدفق اكبر الى قطاع القيمة المضافة لاستيعاب 80 الف شخص من الساعين الى العمل والذين يدخلون الى السوق سنويا.

ويسهم ما يسمى بقطاع القيمة المضافة مثل الصناعات الغذائية بعشرين في المئة من اجمالي الناتج المحلي لتونس.

وتتوقع الحكومة التونسية ان ينمو الاقتصاد بنسبة 5,3 في المئة بشكل مجمل في عام 2006 مقابل 4,1 في المئة في عام 2005 بفضل نمو قطاع الخدمات.

370 شركة محلية وعربية واجنبية تشارك بمعرض في كردستان العراق لاعادة الاعمار

■ السليمانية ـ اف ب ـ رويترز: افتتح في السليمانية السبت معرض كردستان الدولي بمشاركة عشرات الشركات بينها 74 من المانيا وايطاليا لتشجيع الاستثمارات من اجل اعادة اعمار العراق، وذلك بحضور رئيس حكومة اقليم كردستان نجيرفان بارزاني.

ويهدف المعرض لاتاحة الفرصة لرجال الاعمال الاجانب والعراقيين للالتقاء وتبادل وجهات النظر.

وقال رعد عامر المدير التنفيذي لغرفة التجارة والصناعة العراقية ـ الامريكية لوكالة فرانس برس ان عدد الشركات المشاركة يبلغ 370 شركة، منها 50 شركة المانية و24 شركة ايطالية».

واكد ان «هناك كثيرا من المعارض التي تعقد خارج العراق لكن هذا المعرض وذلك الذي اقيم في اربيل من اهمها كونهما انعقدا داخل الوطن».

واضاف ان «الوضع الامني في الاقليم يساعد كثيرا على الاستثمار، واعتقد ان اي مستثمر لا يغامر بحياته بالعمل في ظل ضروف امنية صعبة».

من جهته قال فاروق ملا مصطفى رئيس الهيئة الادارية لشركة الهاتف الخلوي آسيا سيل «نشارك في هذا المعرض مع مجموعة من الشركات منها ميديا تليكوم ومعمل اسمنت بازيان ومعمل ازادي ومعمل بلان».

وفاروق من كبار رجال الاعمال في الاقليم والعراق ويبلغ عدد المشتركين في آسيا سيل للهاتف الخلوي حوالي ثلاثة ملايين كما انه يملك اكثرية حصص معمل بازيان للأسمنت الذي يعد من الاكبر في المنطقة.

وقال ياسين رحيم من غرفة التجارة في السليمانية والذي اشرف على تنظيم فعاليات المعرض «نستعد لتنظيم المعرض منذ نهاية آب (اغسطس) المنصرم وقد اقيم على مساحة 2,7 هكتار.

بدوره قال رئيس هيئة الاستثمار في الاقليم هيرش محرم محمد امين «نحاول ان نظهر الاقليم كمنطقة آمنة لكي نجذب الاستثمارات اعتقد ان 20% من هذه الشركات سيقومون بالاستثمار الذي سيعود بنفع كبير للاقليم».

وقال صهيب النعيمي من شركة الصهباء العالمية للتكنولوجيا «شركة الصهباء العالمية للتكنولوجيا هي شركة متعددة الجنسيات. نحن اتينا من ألمانيا كمسؤولين عن الخطط التسويقية لشركة بورش وكاشا ويون هانريك. وننوي الاستثمار في منطقة كردستان في عمليات اعادة الاعمار.

وقال سامي المؤمن رئيس قسم التسويق بشركة كوران نت «شركة كوران نت هي الشركة الاوسع الموجودة في السليمانية في مجال الانترنت... وهي شركة انترنت».

ويتطلع الاقليم الكردي العراقي لنمو اقتصادي سريع حيث يجري استثمار مليارات الدولارات في مشروعات الاعمار والكهرباء وفي بناء مستشفيات ومدارس وجامعات وغيرها. وحالت المخاوف الامنية في وسط وجنوب العراق دون اقبال كثير من الشركات الاجنبية على الاستثمار في تلك المناطق. لكن مع استتباب الامن في الشمال أصبح الاقليم الكردي كستعدا لاستقبال الاستثمارات الاجنبية.

زراعة الارز في منطقة الفرات الاوسط تواجه مشاكل كبيرة اهمها ارتفاع الكلفة ونقص المردود

النجف ـ حسن عبد الزهرة:

تواجه زراعة الارز بمختلف انواعه في منطقة الفرات الاوسط في العراق مشاكل جمة ابرزها ارتفاع التكاليف مقارنة مع ضعف المردود رغم انه يشكل عصب الحياة بالنسبة لشريحة كبيرة من المزارعين الذين يطلقون عليه «الذهب الابيض».

وتعتبر زراعة الارز من ابرز الانشطة الاقتصادية في المنطقة. ومن اهم المناطق التي تشتهر بزراعته منطقة المشخاب التابعة لمحافظة النجف (160 كم جنوب بغداد) وقضاء غماس التابع لمحافظة القادسية (185 كم جنوب بغداد) ومنطقتي الشامية والشنافية (جنوب).

وهناك عدة انواع من الارز تزرع في هذه المناطق في مقدمتها العنبر، الذي اكتسب هذه التسميه نظرا لرائحته الزكيه، والياسمين والعباسي والعنبر الابيض والنعيمي الذي كان يزرع سابقا.

وتبدأ عملية الزراعة مطلع حزيران (يونيو)، كون الارز بحاجة الى درجات حرارة مرتفعة في مراحل النمو الاولى وكذلك الى كميات كبيرة من المياه يوفرها نهر الفرات في فصل الصيف، وتنتهي مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) عندما يبدأ الفلاحون جمع حبات الارز من سنابله المتمايلة.

وبين عمليتي البذار والحصاد توجد حزمة من المشاكل تعترض طريق هذه الزراعة ابرزها عدم كفاية الآلات الزراعية التي يعتمد عليها الفلاحون في عملية الحرث وتهيئة الارض.

يقول رحيم دويج، وهو فلاح يبلغ من العمر 40 عاما، ان «ارتفاع الاجور بالنسبة لعملية الحرث بسبب قلة الآلات الموجودة يؤدي الى تكبد الفلاح خسائر كبيرة بالاضافة الى ارتفاع اسعار المبيدات الحشرية ناهيك عن رداءة انواعها».

ويؤكد ان «سعر اللتر الواحد من المبيدات يبلغ ثمانية آلاف دينار عراقي (5,5 دولار) على الاقل».

واشار الى ان عملية الحصاد تتم في غالبيتها يدويا ما يؤدي الى خسائر كبيرة نتيجة الهدر عند جمع المحصول.

من جهته يوضح مشكور عكن، وهو مالك اراضي يبلغ من العمر 77 عاما، ان «الاسعار التي تدفعها الدولة مقابل شراء الارز منا لا تسدد احيانا التكاليف التي نخسرها في عملية الزراعة».

ويضيف ان «المبلغ الذي دفعته الدولة العام الماضي كان 650 الف دينار (430 دولار) للطن الواحد وهو المبلغ ذاته الذي ستدفعه السنة الحالية وهو زهيد جدا ولا يمكن مقارنته بالنفقات التي نتحملها من شراء البذور مرورا بالاسمدة والمبيدات وتأجير الآلات والعمال».

بدوره يقول فاضل عباس سعيد، وهو فلاح يبلغ من العمر 34 عاما «بامكاني ان اضيف الى جملة المشاكل التي تعانيها هذه الزراعة مسألة التسويق وعملية التأخير في استلام المحصول وكذلك التأخير في تسليم البذور ما يعني تأخيرا للموسم بكامله».

ويُجمع المزارعون على ان هذه الزراعة تعتبر من المصادر الهامة للدخل الوطني حيث يصدر العراق كميات كبيرة من العنبر الى الخارج. وتأتي دول الخليج في مقدمة الدول المستوردة لهذا النوع من الارز.

ويقولون انه «صار لزاما» على الدولة الاهتمام بها من اجل تطويرها والوصول بها الى مرحلة الاكتفاء الذاتي بدلا من استيراد كميات كبيرة من الارز من بلدان اخرى الامر الذي يكلف الدولة ملايين الدولارات سنويا.

الاقتصاد الاسرائيلي يعود للازدهار مع تجاوز آثار حرب لبنان

القدس ـ من جان لوك رونوديه:

يشهد الاقتصاد الاسرائيلي ازدهارا بعد الحرب التي دارت هذا الصيف بين الدولة العبرية وحزب الله الشيعي اللبناني حيث تحطم بورصة تل ابيب ومستوى الاستثمارات الاجنبية كل الارقام القياسية فيما اصدر صندوق النقد الدولي تقويما ايجابيا للوضع الاقتصادي.

وللمرة الاولى تجاوز مؤشر «تي ايه 25» لاهم اسهم البورصة الاميركية هذا الاسبوع عتبة 900 نقطة مسجلا تقدما بنسبة 21 % عن مستواه في منتصف آب (اغسطس) عند انتهاء المعارك التي استمرت اكثر من شهر في لبنان.

ولم تؤد الحرب التي اطلق خلالها حزب الله حوالي اربعة الاف صاروخ على شمال اسرائيل الى ابعاد المستثمرين الاجانب بل وصل حجم استثماراتهم الى مستوى غير مسبوق قدره 17,1 مليار دولار خلال الاشهر العشر الاولى من السنة اي بتقدم قدره 72 % عن مجمل العام 2005.

ومن اصل هذا الرقم الاجمالي تضاعفت حركة شراء الاسهم الاسرائيلية في نيويورك، حيث تدرج اسهم مئة شركة اسرائيلية في البورصة خصوصا ضمن مؤشر ناسداك، بمقدار 6، 4 مرات بالنسبة الى مجمل العام 2005 لتصل قيمتها الى 8,24 مليار دولار.

ورأى وزير المال افرائيم هيرشسون ان «علامة الثقة هذه من جانب المجتمع المالي الدولي» ظهرت ايضا من خلال ارتفاع قيمة الشيكل الاسرائيلي الذي سجل تقدما بالنسبة الى الدولار بمعدل 6,70 % منذ مطلع السنة مع الحفاظ على مستواه في مقابل اليورو.

وتمكنت اسرائيل بفضل هذا الاداء الاقتصادي من الحصول في مطلع الشهر على قرض بقيمة مليار دولار في نيويورك بضمانة من الخزانة الاميركية ما سمح لها بالحصول على معدل فائدة منخفض قدره 5,58 %.

من جهة اخرى تمكنت اسرائيل من احتواء التضخم ويتوقع بنك هبوعليم، اكبر مؤسسة مالية اسرائيلية، ان لا يتخطى ثلاثة اعشار بالمئة للسنة الجارية.

وافاد حاكم مصرف اسرائيل المركزي ستانلي فيشر في تشرين الاول (اكتوبر) من هذا الوضع لخفض معدل الفائدة الاساسي الى 5,25 % بعدما كان سجل ارتفاعا متواصلا منذ مطلع العام ما ادى الى ارتفاع معدلات الفائدة بالنسبة للشركات والافراد.

وعلى ضوء هذا الاداء الاقتصادي اصدر صندوق النقد الدولي تقويما ايجابيا جدا فكتب في تقرير اولي نشر الاثنين الماضي «ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل نتائج جيدة جدا اذا ما اخذنا في الاعتبار الغموض الكبير المحيط بالتطورات السياسية والامنية الاخيرة» في اشارة الى حرب لبنان.

ورأت الصحف ان هذا هو التقرير الاكثر ايجابية الذي اصدرته هذه الهيئة حتى الان عن الاقتصاد الاسرائيلي.

وتفوق توقعات صندوق النقد الدولي المتعلقة بنمو اجمالي الناتج الداخلي ارقام وزارة المال حيث تقدر الهيئة المالية الدولية ان يسجل اجمالي الناتج الداخلي نموا بنسبة 4,5 % للسنة الحالية و4 % للعام 2007 فيما تتوقع وزارة المالية 4,3 % و5,3 % على التوالي.

كذلك توقع صندوق النقد الدولي ان يتراجع العجز في الموازنة هذه السنة بمعدل 5,1 % بالنسبة الى اجمالي الناتج الداخلي، وذلك بالرغم من الحرب على لبنان وما نتج عنها من ارتفاع مفاجئ في النفقات العسكرية واضرار في شمال البلاد.

وبالرغم من هذه الارقام الايجابية، اوصى الصندوق حكومة ايهود اولمرت بعدم الاسترسال في التفاؤل وحثها في تقريره على العمل من اجل خفض الدين العام والعجز في الموازنة.

ورأى خبراء الهيئة المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي يبقى بالرغم من ازدهاره الحالي عرضة «للمخاطر الجيوسياسية» المتمثلة في احتمالات تصاعد التوتر في المنطقة او ارتفاع اسعار النفط.